# من بريـــد الرائـد

**توالي الرفض لتسلّط القذافي**

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبيّ بعده

عرفت معمّر القذافي بومنيار طالباً بالكلية العسكرية سنة ١٩٦٥م ، عندما كنت مدرساً بها ، ثم عرفتـــه ضـــابطاً بالجيش الليبيّ حتى انقلاب ١٩٦٩م ، عرفته شاذّاً في تفكيره وتصرّفاته .. وما أشدّ دهشتي وقلقي عندما أصبح علـــى رأس السلطة في ليبيا عبر انقلاب ستظهر الأيام من كان وراءه

لقد رفضت اقتراحاً في الأيام الأولى للانقلاب بإرسال برقية تأييد ، حتى لا يفهم منها اعترافي بهذا الوضع المريب ، كما عدلت عن فكرة كتابة مذكرة إلى القذافي أنصحه فيها وأعرض له تصوّري لمنهج التغيير المطلـــوب ، وذلـــك لقناعتي أنّه لا يؤمن بالحوار ولا يعدل عن رأيه حتى ولو تبيّن له الحق في سواه

لقد كان من الصعب عليّ وأنا أعرف جيداً من هو القذافي أن أعلن رأيي فيه إبان ذلك التأييد العفوي من جماهير شعبنا الطيب فاخترت أن أقوم بخدمة ديني وأمتي من أيّ موقع أوجد فيه ، ولقد علمت من مصدر موثوق ومقـــرّب حرص القذافي على بقائي خارج البلاد فكانت حياتي كلّها تنقلاً بين السفارات ، وكان آخرها في غويانا بأمريكـــا الجنوبية

كنت أتابع أخبار البلاد وأرى بعيني عندما أعود بين الحين والآخر الخراب الاقتصادي والتفسّخ الخلقي والانحراف العقيدي والفكري والفوضى الإدارية والتخبّط السياسي فضلاً عن التذمّر الشعبي على كـــلّ المـــستويات وفي جميـــع القطاعات ، وأتابع أخبار الإرهاب والتسلّط والقهر والظلم ومصادرة الحريات والأموال بـــشكل لم أسمـــع بمثلـــه في التاريخ القديم والحديث لأمتّنا

لقد كانت تؤلمني من الأعماق حماقات القذافي وتهجّماته على كلّ عزيز واستهتاره بكلّ المقدّسات والقيم ، كمـــا كنت أستغرب ممّن يتبنّون أفكاره الباطلة ويروّجون لها ، وكنت أتساءل في نفسي عما يحدث وكيف يحدث وكيف يمكن مواجهته ، كما كنت أدرك أنّ دوراً إيجابياً يتحتّم عليّ القيام به ، وقد تنامى لديّ هذا الشعور مع تمادي نظـــام القذافي المتعجرف في ممارسته الوقحة لكافة أشكال الظلم والطغيان التي أدّت إلى ارتفاع كثير من الأصوات المعارضـــة له في الداخل والخارج ، وأصبح السكوت في نظري تقصيراً لا تبرّره كل الاعتبارات التي حالت دون إعلان موقفي

منه إلى الآن . وإنّ في تجربة العالم مع القذافي وفي خذلانه للقضايا الإسلاميّة والتحرّرية وتدخلاته في شؤون الـــدول الأخرى وبالأخص الدول الإفريقية والعربية الشقيقة ما يكفي للتدليل على الدور التخريبي الذي يقوم به والـــذي أدّى إلى تدمير سمعة ليبيا ومكانتها بين الدول

لذلك فإنّني وباسمي الشخصي أدين وبشدّة كلّ الممارسات الخاطئة التي قام ويقوم بها التسلّط القذافي العابث على الصعيدين الداخلي والخارجي .. وأحسّ أنّني أعبّر بذلك عن موقف الغالبية العظمى من الشعب الليبي المنكوب الذي ما فتئ يسعى جاهداً للتخلّص من هذا الكابوس المزعج بعد أن تكشفت حقيقته منذ الأشهر الأولى للانقلاب النكد

بناء على ما تقدّم .. أعلن استقالتي من منصبي كمستشار بأمانة الخارجية وكقائم بأعمال السفارة الليبية في غويانا .. كما أعلن عن عزمي للوقوف وبكلّ ما أملك مع كلّ العاملين المخلصين للعمل الجادّ من أجـــل الإطاحـــة بهـــذا الطاغية الذي نكبت به بلادنا العزيزة لنعيد للشعب الليبيّ حريته المغتصبة لكي يختار نظام حياته وحكمه ضمن إطـــار عقيدة الإسلام وشريعته الراسخة وليحقق آماله في العزة والكرامة والازدهار والتقدّم

ولله الأمر من قبل ومن بعد

﴿ ... **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ﴾ [الشعراء : ٢٢٧]

أحمد إبراهيم أحواس
مستشار بأمانة الخارجية
والقائم بأعمال السفارة
الليبيـــة – غويانا

١٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ
١٨ ينـــايـــــر ١٩٨١م

**مما ورد في الظلم**

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « **اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَـــيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ** » رواه البخاري ومسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ** » رواه أحمد بإسناد حسن

وعن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا** » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟ قَالَ : « **تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنْ ظُلْمِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُه** » رواه البخاري

ويقول الله تعالى : ﴿ ... **كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** ... ﴾ [المائدة : ٨]

ويقول عزَّ وجلّ : ﴿ **وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ** ... ﴾ [هود : ١١٣]

وعدّد شيخ الإسلام الغزالي في حديثه عن تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين من بين الكبائر : الدخول على الظلمة بغير قصد صحيح بل إعانة لهم وتوقيراً ومحبة ، وساق الحديث عن جابر ﷺ قال : قال رسول ﷺ : « **سَتَكُونُ أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ يَرِدَ عَلَى الْحَــوْض** » رواه أحمد والبزار بإسناد رجاله رجال الصحيح ، وابن حبّان في صحيحه وهذا لفظه .

وقال أيضاً : (قد يقول من اعتاد الدخول على الملوك الظلمة والقضاة الخونة إنّما قصدي بذلك نصر مظلــوم أو مساعدة ضعيف أو دفع ظلامة أو التسبّب في معروف أو نحو ذلك ، وهذا لا يخلو إمّا أن يكون ممّــن يتنــاول مــن مآكلهم ومشاربهم ، ويشاركهم في مآربهم ومقاصدهم ، ويقبل من أموالهم التي اكتسبوها من الجهات المحرّمات ، أو وجوه المظالم والمكوس والمصادرات ، ويداهنهم فيما يراه عندهم من المنكرات ، فهذا لا يحتاج النظر في سوء حاله إلى دليل ، إذ يشهد كلّ ذي بصيرة أنّه ضالّ عن سواء السبيل ، وأنّه من ﴿ ...**الأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا** ﴾ [الكهف : ١٠٣-١٠٤] ويزعمون أنّهم ﴿ ... **مُصْلِحُونَ ۞ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ** ﴾ [البقرة : ١١-١٢] .. ثمّ قال : (ليت شعري كيف يمكن من يأكل من أموالهم ، أن ينكر قبيح أفعالهم وأنّى يرجع الظالم منهم إليه ، وهو يرى منّته في الصحبة واللقمة عليه ، وكيف يقبــل منه الكلام وباطنه قد امتلأ من ماله الحرام ؟ ..

وإن كان ممّن يعفّ مآكلهم ومشاربهم ولا يقبل منهم إدراراً ولا صلة وينكر عليهم ما قد يراه عندهم من المنكــر فهذا في محلّ اشتباه والحالة ميزان يعلم بها صحته من سقمه ، وهو يرى أنّه كالمكره في دخوله عليهم وكلامه معهم ، ويودّ أن لو كفي بغيره ولو انتصر المظلوم بسواه .. ولا يتبجّح بصحبتهم ولا بالاجتماع عليهم ، ولا في فلتات لسانه : قلت للسلطان وقال لي السلطان وانتصر بي فلان فنصرته وطلب منّي فلان المساعدة فــساعدته ونحــو ذلــك ..) وصدق الشاعر حين قال :

**عجبت لأهل العلم كيف تشاغلوا عن العلم واستغشوا ثياب الممالك**

**يطوفون حـــول الظالميـــن كأنّمـــا  يطوفون حول البيت وقت المناسك**

ويقول تعالى : ﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيـــهِ الأَبْـــصَارُ ۞ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** ﴾ [إبراهيم : ٤٢-٤٣]

**م. س. هامبورغ**

**وستنتصر الثورة بإذن الله**

لقد قطع الإنسان شوطاً كبيراً في التقدّم العلمي والتكنولوجي ، وبلغ من التجربة والعلم والازدهار ما لم يبلغه في تاريخه الطويل من قبل ، وارتقت كثير من الدول إلى درجات عالية في ابتكار الطرق الموصلة إلى المدنية والتطوّر ..

ونحن نعيش اليوم في مجتمع بشري يصف نفسه بـ (الآدمية) ، ومن حولنا الأدباء والشعراء ، والكتّـــاب ينـــادون بالعدالة والإنسانية ، ويتغنّون بالحرية .. في الوقت الذي تعيش فيه شعوب تحت وطأة الظلم والطغيان والاســـتبداد ، تنهال على رؤوسها الضربات الحديدية من كلّ حدب وصوب لاستعبادها وإذلالها وجعلها قطيعاً من الغـــنم يـــسير حسبما يريد صاحبه

ولا يتورّع أولئك الحكام عن سحق الناس والعباد في سبيل استبقاء سلطانهم ، وتسخير كلّ القـــوى والطاقـــات لتمجيدهم والصفيق لهم والسير في ركابهم ..

وشعب سورية المسلم الذي ارتضى الإسلام ديناً ، تسلّطت عليه شرذمة باغية تحكّمـــت في مقاليـــد أمـــوره ، وأصبحت تجلب له الويلات والمآسي والآلام ، لا ترعى فيه إلاّ ولا ذمة ، يعيثون في أرض الإسلام الطـــاهرة فـــسقاً وفساداً وفجوراً ، إذ باعوا ضمائرهم رخيصة لأعداء الله وأعداء الوطن ، وإذا بهم ينفذون مخططات الإمبريالية الحاقدة للقضاء على الإسلام ، واستئصاله من الجذور ، بقتل علماء الأمّة وقادتها في سورية ، وسوق المخلصين إلى الزنـــازن والسجون ، وإراقة دماء الأحرار على رؤوس الأشهاد ، يمثّلون بأجساد الأبرياء ، ويـــذيقونهم في أقبيـــة التعـــذيب والزنزانات الموحشة أشدّ أنواع العذاب والتنكيل ، مستعينين بأسيادهم الحمر مـــن خـــبراء ســـوفييت شـــيوعيون متخصّصين بفنون التعذيب ..

وما زالت تلك الطغمة الحاكمة الآثمة ماضية في إفسادها وفسادها ومتاجرتها بقضايا الأمّة .. يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، يتبجّحون بالحرية وهم يسحقون الأحرار الكرام ، يندّدون بإسرائيل واتفاقية السلام وهم يـــضربون المقاومة الفلسطينية ويمنعون الفدائيين من القيام بأيّة عملية فدائية داخل الأرض المحتلة ، يدّعون (القومية العربية) وهـــم

يعقدون صفقات الخيانة والتآمر على قضايا العرب والمسلمين .. ولكن خاب ظنّهم .. فلن يستطيعوا بمـــشيئة الله أن يخمدوا ثورة شعب مؤمن تحرّك ليقارع الخونة المفسدين ، ويقيم دولة الإسلام والكرامة ، ويسقط الطاغوت الملحد

ولا بدّ من التضحية ولا بدّ من الجهاد ، ولا بدّ من الموت في سبيل الله ولا بدّ من الصبر والمقاومة .. فهذه سنّة الله في العقائد والدعوات .. إنّه طريق الجنّة وقد حفّت الجنّة بالمكاره ، ولقد علمت الجماعة المسلمة ما ينتظرها مـــن تضحيات وآلام وأذى وابتلاء ، وسارت في الطريق ، لم تتخاذل ، ولم تتراجع ، ولم تنكص على أعقابهـــا .. يبـــثّ الطمأنينة في قلبها أنّها سائرة في الطريق إلى الله .. طريق القرآن : ﴿ **لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِـــنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُـــورِ** ﴾ [آل عمران : ١٨٦]

**ف. أبو عبد الرحمن**

**انتفضي يا مصر**

**صوتُ الطليعةِ صوتُ الحقّ تُرسلُه ... طليعـــةُ الحـــقّ تنبيهـــاً وتِبْيانـــا**
**لا لن تسيرَ بلادي عَبْـــرَ غفلتـــها ... للموتِ خَلْفَ ذئاب الحكم حُمْلانا**
**ولن تبيعَ حمى الإســـلامِ سَمْـــسَرةً ... ولو أُنيلَتْ كنـــوزَ الأرضِ أثمانـــا**
**يا مصر فانتفضي في القَيْـــد ثـــائرةً ... وحطّمي السّجنَ أسواراً وسَـــجّانا**
**الظـــالمون تمـــادَوْا في شـــفاهتهمْ ... فـــدمِّريهمْ يهـــوداً أَو أمِرْكانـــا**
**وأمـــسكي بلـــواء الحـــقّ ثـــائرةً ... وحرِّكيهِ نَـــسِرْ والنـــصرَ أقرانـــا**

**ابن الكنانة**

**ردود قصيرة :**

▪ الأخ الكريم جمال من الجزائر .. رسالتك إلى الأخ المجاهد عصام العطار تركت أطيـــب الأثـــر في الـــنفس ، ورغبتك في الحصول على (الرائد) باستمرار وفي توثيق الصلة مع إخوانك العاملين في سبيل الله وما تقول فقد (بـــدأ الشباب المسلم يبحث عن الحقيقة ويرجع إليها ليتثبت وجوده وكيانه الإسلاميّ) ونسأل الله معك أن يوفـــق جميـــع المخلصين في العمل على بصيرة وهدى من الله .. ونرجو أن تجد في (الرائد) على الدوام أخبار الجهاد في سورية ، وأن تقرأ فيها في يوم قريب نبأ انتصار الشباب المجاهد على الطاغوت الحاكم المتجبّر

▪ إلى الأخت الكريمة نصيرة من الجزائر .. نحن ندرك أيضاً –يا أختنا في الله– أنّ أحداث بلادنا الإسلاميّة لا تجد في أجهزة الإعلام المحلية والدولية اهتماماً إلاّ من زوايا مصلحة من يقف وراءها .. فلا عجب أن يكون ما نشهده من تعتيم رهيب على مثل أحداث سورية تحت وطأة الحكم الطائفي المستبدّ القائم ، ولكنّنا على ثقة بأن هـــذا الإقبـــال الكبير الذي نجده من المسلمين شباباً وفتيات على سماع كلمة الحق والالتزام بها سيبدّل هذه الأوضـــاع ، وســـيحقق بالتعاون المستمرّ والجهاد المخلص والصبر والمصابرة النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين .. وسوف نـــسعى مـــن جانبنا أيضاً على استمرار الصلة معك وعلى إرسال (الرائد) إليك ، راجين أن تتمكّني على الـــزمن مـــن تـــسديد الاشتراك بالقصاصات البريدية ونستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه

▪ أخانا الكريم علي بن إبراهيم في الرياض رعاك الله .. إنّنا لنعتزّ بك أيضاً لأنّك من (الشباب المسلم الذي يعتـــزّ بدينه) ، وإنّ ما وصلنا منك ومن كثير من إخوتنا القرّاء حول الإخوة المجاهدين في سورية ليعزّز يقيننا بأن الحقّ يجـــد طريقه إلى قلوب المسلمين وعقولهم رغم الحواجز والسدود والقيود .. وجزاك الله خيرا على ما جمعت وأرسلت مـــن تبرعات لمعركة الحق في سورية .. أما عدم وصول (الرائد) إليك فترة من الزمن فسنبحث عن أسبابه لنتابع الإرســـال قريباً إن شاء الله في حالة كون هذه الأسباب من طرفنا

▪ الأخت فاطمة ل. من تونس .. المخيّم الصيفي مؤتمر سنوي يقيمه المركز الإسلاميّ في آخن واتحـــاد الطلبـــة المسلمين في أوروبا ، وموعده في المرة القادمة في آب/أغسطس عام ١٩٨١م ، وسيعلن عن ذلك في حينه إن شـــاء الله في (الرائد) وفي (النشرة الداخلية) للاتحاد .. ويمكنك المشاركة فيه أيضاً ، فلقاءاته للإخوة والأخوات على السواء

▪ الأخ م. س من هامبورج .. قضية (الصور) من النوع الذي نشر في (الرائد) في العدد ٤٨ قضية خلافية كما لا يخفى عليك .. وقد يرى فيه البعض فائدة ولا يراها البعض الآخر .. وهي على أية حال موضع دراسة لدينا في إطار تطوير مجموع (الرائد) شكلاً ومضموناً ، وشكر الله لك اهتمامك فما يصلنا من آراء الإخوة وملاحظاتهم وانتقاداتهم فيه فائدة كبيرة وعون لنا لنتطوّر باستمرار نحو الأفضل والأقوم الذي يريده الإسلام